

مفكرة الإسلام: نضى الداعية السعودي، الشيخ محمد العريضي، أن يكون قد فكّر في دخول مدينة القدس لتقديم حلقة من برنامجيه الديني الذي تعرضه فضائية "اقرأ"، وقال: إنه لن يسمح بأن "تقر أعين اليهود منه"؛ بطلب تأشيرة من السلطات المدينة لدخول "الإسرائيليين".

وقال العريضي، الذي أثار الكثير من الجدل بعد حديثه عن عزمه تصوير الحلقة المقبلة من برنامجيه "من مدينة القدس"؛ إنه لن يدخل "إلى شبر من فلسطين بإذن من اليهود، ولن يدخلها إلما مع المفاتحين لها ومع الذين يقتلون اليهود ويطردهم شر طردة فهم دخلوها بالحراب ولن يخرجوا منها إلما بالحراب".

وجاءت مواقف العريضي في الحلقة التي بثت ليل الجمعة من برنامجيه "ضع بصمتك"؛ حيث تحدث موضحاً اللغظ الذي دار حول تصويره الحلقة من القدس، وحول ما "نسج اليهود وأولياؤهم من الأكاذيب عن عبارته التي قال فيها: 'أعد المشاهدين بأني سأصور من القدس بطريقة معينة'".

ولفت العريضي إلى ما وافق هذا الإعلان من قيام "جهات صهيونية"؛ بالتهليل والترحيب به زائراً ومطبعاً، بينما توعدت جهات أخرى بأنها "لن تسمح له بإثارة المشاعر في مدينة تغلي بالغضب".

تصوير من الأردن:

وأوضح العريضي أن فريق العمل البرنامج وضع خطة مسبقة للتصوير من أقرب نقطة في الأردن يمكن للمشاهد فيها أن يرى القدس وأتوارها، وهو ما قصده بقوله "بطريقة ما"؛ وبالإضافة للحديث بالأقمار الصناعية مع بعض أهلها من خلال بث حي.

ونقلت فضائية اقرأ على موقعها أنه بهذا فقد "خاب فآل اليهود وخسروا وزادهم الله ذلماً وخوفاً بهذه العقيدة التي يتواصى بها الدكتور العريضي وغيره من علماء الأمة مع أجيالها القادمة التي ستدبل الكيان الصهيوني وتقطع دابره وتطهر بيت المقدس من دنسه، وإن ذلك كائن وقريب بإذن الله".

وشهدت الحلقة تحدث العريضي في بث مباشر عبر الأقمار الصناعية مع نماذج ثلاثة من شباب القدس يجلسون على بعد أمتار من المسجد الأقصى، كما تناول الهجوم "الإسرائيلي"؛ على قطاع غزة العام الماضي، وقال: إن مشروع "إسقاط حكم الإسلام فيها"؛ لم يكن كما تصورته "إسرائيل"؛ عبارة عن "ذخيرة يومين"؛ كما تناول المعتقدات الإسلامية حول "اليهود المسلمين بين مواجهات من سيرافقه وما "القيامة يوم".

واعتبر الداعية السعودي أن قضية القدس، "قضية دين وعقيدة في الله لا يجوز التنازل عنها والتفاوض بشأنها، وأنها أمانة في عنق كل مسلم من العرب والعجم"؛ واعتبر أن كل من يرى بأن تحرير القدس شأن فلسطيني لا يعني سائر المسلمين "فقد انسلك من الإيمان وخرج من الإسلام قولاً واحداً".

مفاجأة:

يذكر أن محمد أحمد سلام، مدير قناة "اقرأ"؛ الفضائية الإسلامية، كان قد وعد في حديث سابق بأن يكون الظهور المرتقب للعريضي "من القدس"؛ عبارة عن "مفاجأة"؛ واعتبر أن الأمر لن يواجه الصعوبات التي قد يتصورها البعض.

وقال سلام: "الحلقة فيها مفاجأة للجمهور، ولما نريد حرقها قبل موعد بثها المباشر الجمعة"؛ في حين ذكرت وزارة الخارجية الإسرائيلية، أن دوسع الداعية السعودي، إن أراد دخول القدس "المتقدم بطلب تأشيرة دخول في السفارة الإسرائيلية بعم".

الفرصة تنتهز "إسرائيل":

وأضافت الخارجية: "إن تقدم العريضي بالمطلب سيعامل وفق الإجراءات المعتادة، وقد سبق أن دخلت وفود إسلامية لزيارة المقدم

بتنسيق كامل مع السلطات الإسرائيلية، حتى وإن كانت جنسيات أعضاء تلك الوفود تعود لدول معادية"::

وكانت الصحافة الإسرائيلية قد اهتمت بما أعلنه العريضي، ونقلت صحيفة "جيروزالم بوست" عن مصدر في بلدية القدس قوله أن المداعية السعودية "لا يمكن أن ينال إذن دخول"::

وأضاف المصدر: "القدس تحت راية إسرائيل مفتوحة لجميع الناس من جميع الأديان للقدوم إليها والاستمتاع فيها، لكن لن نسمح بأي نشاط سياسي يؤدي إلى العنف في مدينة محتدمة أصلاً":: بحسب قوله.